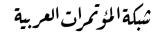


American Research Foundation



http://arab.kmshare.net/

ISSN 2476-017X

Available online at http://proceedings.sriweb.org

The First International Scientific Conference
Iraqi Academic Union / Center for Strategic and Academic Development
Under the Title "Humanities and Pure Sciences: Vision towards Contemporary Education"
11-12 February 2019, University of Duhok - Iraq

المؤتمر العلمي الدولي الاول نقابة الاكاديميين العراقيين/ مركز التطور الاستراتيجي الاكاديمي تحت عنوان "العلوم الانسانية والصرفة رؤية نحو التربية والتعليم المعاصرة" 12–11 شباط 2019م، جامعة دهوك – العراق http://conference.iraqiacademics.ig/

#### Nisaboor city schools in the fifth century A.H\The Eleventh Assist prof Dr. Hussein Ibrahim Mohammad

History Department \ College of Education: Akre \ University of Duhok

d.hussein1969@gmail.com

#### Abstract:

Nisaboor schools contributed in spreading the scientific status. It is the first Islamic city at the Islamic west at which schools were founded systematically. Form these schools, alot of scientists in all fields of knowledg.

The incoming Nisaboorian scientists have founded schools. Furthermore , people in power , scientists , and citizens participated in expanding them. As what happened exactly for states and nation who ruled Nisaboor , it emerged the greatest and most important Islamic schools in the fifth century A.H. \ The Eleventh B.C which made some historians attribute it to their rulers. Among them salagiqa sultans as the first who founded Islamic schools. What assures our claim , is that the school movement at Nisaboor became weaker and started to fanish with the end of salgoq regime of this city in (  $548 \text{ A.H} \ 1153 \text{ B.C}$  ).

Keywords: Nisaboor, Islamic, salagiqa, sultans.

مدارس مدينة نيسابور في القرن الخامس للهجرة/الحادي عشر للميلاد الأستاذ المساعد الدكتور حسين إبراهيم عُبَّد مصطفى قسم التاريخ /كلية التربية: عقرة/ جامعة دهوك



American Research Foundation

شبكة ا لمؤتمرات العربية

http://arab.kmshare.net/

ISSN 2476-017X

Available online at http://proceedings.sriweb.org

#### الملخص:

ساهمت مدارس مدينة نيسابور بنشر العلم والمعرفة لمكانتها العلمية المرموقة ، فهي المدينة الإسلامية الأولى في المشرق الإسلامي التي أقيمت فيها المدارس بشكل منظم، وتخرج من مدارسها عددٌ وافرٌ من العلماء في شتى صنوف المعرفة.

لقد أسس العلماء النيسابوريون والواردون اليها المدارس، كما شارك رجال الحكم والعلماء والأهالي وعنوا بتوسيعها والاهتمام بحا، وكما حدث تماماً بالنسبة للدول والإمارات التي حكمت نيسابور إذ ظهر على ايدي حكامها أعظم وأشهر المدارس الإسلامية في القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد على الاطلاق مما جعل بعض المؤرخين يُنسبون الى حكامها، ولاسيما سلاطين السلاجقة بأنهم أول من أنشاء المدارس في الإسلام، ومما يوكد ذلك هو أن الحركة المدرسية في نيسابور ضعفت وبدأت بالأفول مع انتهاء الحكم السلجوقي لهذه المدينة سنة (548ه/ 1153م).

#### المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسّلام على نبيّه، والخيرة من أهل بيته، وصحبه الطيّبين أما بعد.

إن دراسة إحدى جوانب الحياة العلمية عند المسلمين الا وهي الحركة المدرسية، تعد من أهم فروع الدراسات التاريخية الحضارية التي تعتم بإبراز النشاط العلمي وأثره على الحياة الإنسانية بعامة، والحياة العلمية والثقافية بخاصة.

كانت مدينة نيسابور<sup>(1)</sup>، درة مدن المشرق الاسلامي على مر العصور في تاريخها الإسلامي ومن أهم مراكز العلم من بين مدن إقليم خراسان، ولاسيما في القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد، إذ وصفها العلماء والمؤرخون بأنها مدينة العلم ومعقل لمشاهير علماء الإسلام، وتميزت عن غيرها من مدن خراسان بالنشاط العلمي والفكري – والنشاط المدرسي – بفضل جهود العديد من حكامها وعلمائها وأعيانها وفضلائها، الذين كان لهم إثر واضح في تكوين وتسير تاريخها من قبل الدول والامارات التي تعاقبت على حكمها. وثما زاد من أهمية نيسابور العلمية في تلك الحقبة وجود الصراع المستمر بين المذاهب الفقهية الإسلامية خصوصاً المذهبين الكبيرين في المشرق الإسلامي الشافعي والحنفي، فقد تفرد كل مذهب بعلمائه ومدارسه فكان لذلك أثره الكبير على النهضة الحضارية الشاملة.

كان التوجه نحو اختيار موضوع البحث الموسومة بر((مدارس مدينة نيسابور في القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد )) من خلال تأثرها بالأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية الدينية ، ونتيجة العلاقة بينها، التي تركت آثاراً واضحةً في مجرى الحياة العلمية ، والمتمثلة في ظهور العديد من رواد العلم في شتى صنوف العلم والمعرفة في هذه الفترة، وكان السبب وراء



American Research Foundation

شبكة المؤتمرات العربية

http://arab.kmshare.net/

ISSN 2476-017X

Available online at http://proceedings.sriweb.org

تحديد الاطار الزمني لهذه الفترة ، يرجع لكون نيسابور عاصمة إقليم خراسان لعدة دول وامارات شبه مستقلة لها أهميتها ودورها القيادي في اثراء الحضارة الإسلام في المشرق والتي بلغت القمة في القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد، بفضل جهود حكامها في بناء المدارس والمنشأة العلمية، فكان لذلك اثاره الطيبة على الأوضاع العلمية عامةً.

ساهمت مدارس مدينة نيسابور بنشر العلم، والمعرفة لمكانتها العلمية المرموقة، فهي المدينة الإسلامية الأولى في المشرق التي أقيمت فيها المدارس بشكل منتظم، وغدت أعظم أماكن التعليم وأهمها خلال فترة البحث، إذ غصت مدارس نيسابور بمئات طلاب العلم من شتى بقاع وأمصار العالم الإسلامي ، كما تجدر الإشارة هنا أن هذه المدارس وفَرت كافة متطلبات العلم وهيأت أسباب الدافع العلمي للوافدين اليها من المناطق البعيدة بشكل مرضٍ ومحمود، إذ كانت المدارس فضلاً عن عملها العلمي ، مسكناً للعلماء والطلبة القادمين من بلدان أخرى.

واخيراً لابد من القول: بأن المصادر تفتقر الى الكثير من المعلومات عن مدارس مدينة نيسابور في فترة البحث، الأمر الذي يؤدي الى حدوث نقص في المعلومات التي تفيدنا في بحثنا هذا، لاسيما فيما يتعلق: بتاريخ إنشاء البعض منها، وموقعها وتصاميم مبانيها، وشكل قاعات الدراسة، والمرافق الملحقة به، وآلية منح الإجازة – الشهادة – للطالب، وشروط الحصول عليها، لذلك فإن أغلب المعلومات التي حصلنا عليها من المصادر هي استخلاص من تراجم الشخصيات التي أنارت دروب هذا البحث، لما لها من مساس مباشر به.

#### تمهيد/ نشأة المدارس في مدينة نيسابور:

ظهرت المدارس الإسلامية منذ أواخر القرن الثالث للهجري/ التاسع للميلاد لدى العلماء الميسورين كحاجة ملحة لغرض التوسع في أماكن التعليم ، كما استعملت أماكن أخرى كمنازل العلماء, وحوانيت الوراقين، والربط ، والمكتبات، والبيمارستانات (المستشفيات)، فضلاً عن المساجد وللغرض نفسه ، وقد تناول المؤرخون الكلام عن نشأة هذه المدارس بين بغداد, وخرسان وما وراء النهر منذ القرن الثالث أو الرابع للهجرة/ التاسع أو العاشر للميلاد ، وعموماً فإن الأسبقية في إنشاء أول المدارس في الإسلام يعود للسامانيين (2)،الذين استطاعوا أن يحكموا سيطرقم على خراسان وما وراء النهر ، وأن يسخروا كافة الإمكانات لخدمة العلم والعلماء ، وبالتالي ظهرت أول إشارة إلى وجود مدارس مستقلة عن المساجد على يد حكام بخارى، إذ كان للأمير إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان (ت:292هـ/907م) مدرسة ببخارى كان يقصدها طلاب العلم ليستكملوا دراستهم فيها ويبحثوا بدار كتبه التي وقف عليها الأوقاف، ومدرسة فارجك التي احترقت سنة ( 335هـ/936م )ومدرسة أخرى كانت موجودة بما قبل سنة ( 936هـ/958م ) ومدرسة أخرى كانت موجودة بما قبل سنة ( 948هـ/959م) هذارس بخارى الا أن هذه المدارس لم تجد شهرة واسعة النطاق في أنحاء المشرق الإسلامي ، بخلاف المدارس التي أنشئت في نيسابور، والتي حظيت بدور الطليعة في الظهور والانتشار قبل غيرها من المشرق الإسلامي ، بخلاف المدارس التي أنشئت في نيسابور، والتي حظيت بدور الطليعة في الظهور والانتشار قبل غيرها من المشرق الإسلامي ، بخلاف المدارس التي أنشئت في نيسابور، والتي حظيت بدور الطليعة في الظهور والانتشار قبل غيرها من



American Research Foundation

شبكة ا لمؤتمرات العربية

http://arab.kmshare.net/

ISSN 2476-017X

Available online at http://proceedings.sriweb.org

المدارس في الدولة الإسلامية ،إذ تشير المصادر التاريخية إلى ان اول مدرس منتظمة قامت في مدينة نيسابور هي مدرسة حسان بن مدرسة مخد القرشي المتوفى سنة (960هـ/960م) مما جعل الكثير من المؤرخين يؤكدون على أن أهل نيسابور هم أول من بنى مدرسة منتظمة في الإسلام (4)، واستمره مسيرة بناء المدارس في نيسابور حتى بلغة الذروة على عهد الدولة السلجوقية (429هـ/590 ما 590هـ/1037 ما المجري/الحادي عشر المدارس الإسلامية في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر للميلاد على الإطلاق، ولاسيما الوزير نظام الملك السلجوقي (ت:485هـ/1092م)، مما جعل بعض المؤرخين ينسبون إلى حكامها بأنهم أول من أنشأ المدارس في الإسلام (5), وعلى الرغم من أن هناك من المؤرخين من يرى أن نظام الملك هو أول من انتكاسة كبيرة في أواخر القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد، واستمرت بالضعف حتى منتصف القرن السادس للهجرة / الخادي عشر للميلاد، واستمرت بالضعف حتى منتصف القرن السادس للهجرة الثاني عشرة للميلاد عندما تعرضت مدينة نيسابور الى خطر داهم جسيم كادت ان تأتي بالحركة المدرسية من القواعد، ففي سنة الثلاثة قرون متتالية ذلك ان قبائل الغز (7)، هاجموا خراسان ودخلوها ولم يكن باستطاعة السلطان السلجوقي سنجر (ت: 552هـ/ 115م) التغلب عليهم وانتهى الامر بان أسر هو وجماعته من الامراء، واستولى الغز على نيسابور ونمبوها نهباً مجحفاً، وجعلوها قاعاً وقتلوا العلماء وخربوا المساجد والمدارس (8)، قال ابن الاثير: ((فركب الغز ودخلوا نيسابور ونمبوها نهباً مجحفاً، وجعلوها قاعاً وقتلوا العلماء وقتلوا الكبار والصغار واحرقوها، وقتلوا القضاة والعلماء في البلاد كلها)) (9).

## أولاً/ مدارس الأمراء والوزراء:

لقد أسس رجال الحكم النيسابوريون المدارس وعنو بتوسيعها والاهتمام بما في هذه الفترة ،إذ اعتنى الأمراء والوزراء ببناء المدارس، وترجع العناية الى قوة الاقتصاد في مدينة نيسابور في القرن الخامس للهجرة / الحادي عشر للميلاد، خاصة إذ علمنا ان المدارس تحتاج الى نفقات مالية ضخمة ، إذ كان أهل نيسابور على سعى من عيشهم ، وعلى الرغم من الأحوال السياسية المضطربة التي بدأت تعصف بإقليم خراسان بعامة ونيسابور بخاصة، ومنذ بداية القرن الخامس للهجرة/الحادي عشر للميلاد، الى منتصف القرن السادس للهجرة/الثاني عشر للميلاد ، إلا أن هذه الأحوال لم تؤثر نهائياً على حركة النهضة المدرسية وتطورها ، وبقيت تسير في مدارج الرقي والتقدم والازدهار بفضل الرعاية الواعية والحثيثة لحكام نيسابور.

ومما تحدر الإشارة إليه أن جهود الأمراء والوزراء المسلمين في إنشاء المدارس في نيسابور، ووضع المعاليم لأهل العلم، لم تكن وليدة وإنما جاء ذلك دعماً لجهود العلماء الذين كان لهم فضل السبق في إنشاء المدارس المستقلة عن المساجد في نيسابور، وكانت هذه



American Research Foundation

شبكة المؤتمرات العربية

ISSN 2476-017X

http://arab.kmshare.net/

Available online at http://proceedings.sriweb.org

المدارس تشتمل على السكني لأهل العلم، من المدرسين والطلبة ولها أوقافها والمعاليم التي تحري على أربابحا (10). ومن أهم وأشهر المدارس التي بناها الأمراء والوزراء في مدينة نيسابور هي:

#### 1-مدرسة الإمام ابي بكر بن فورك:

وعلى الرغم من كثرة المدارس التي ورد ذكرها في نيسابور إلا أن ما بناه الأمراء والوزراء منها كان محدوداً ، من تلك المدارس مدرسة الإمام أبي بكر مُحِّد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (ت:406هـ/1015م) والتي قام ببنائها له الأمير ناصر الدولة أبو الحسن مُحَّد بن إبراهيم بن سيمجور (ت:378هـ/988م) صاحب الجيش في نيسابور (11) ، ذلك أن علماء نيسابور اجتمعوا والتمسوا من الأمير أن يحث الإمام ابن فورك ويدعوه للحضور إلى نيسابور والإقامة بما ، فراسله الأمير وحثه على ذلك وورد إلى نيسابور فبني له الأمير المدرسة والدار، واستوطنها وأحياء الله تعالى به فيها أنواعاً من العلوم ، وتخرج على يديه جمع غفير من العلماء والفقهاء، وظلت هذه المدرسة احدى الشواخص الحضارية البارزة في نيسابور حتى منتصف القرن الخامس للهجرة/الحادي عشر للميلاد (12) .

#### 2-المدرسة السعدية أو (السعيدية):

وتعد المدرسة السعدية من مدارس الأمراء التي بناها الأمير نصر بن سبكتكين أبو المظفر، وكان قدم نيسابور والياً عليها سنة (990هـ/999م)، وأحسن الولاية وأكثر من أعمال البر وصحبة والأئمة ، فأمر ببناء مدرسته في المدينة مطلع القرن الخامس للهجرة، وأنفق في ذلك أموالاً طائلة حتى استقامت وجعل لها أوقافاً على من آواها ، وعاد الى غزنة - مدينة حدودية بين خراسان والهند - وتوفي بما سنة (412هـ/1021م) .

### 3-مدرسة عميد خراسان:

كان مُحِّد بن منصور أبو سعد بن النسوي المعروف بعميد خراسان (ت494هـ/1100م) كثير الرغبة في الخير محسناً على الرعية، بني عدداً من المدارس في بغداد وخراسان، منها مدرسة بنيسابور بناها لأهل العلم، ويبدو أنحاكانت من مدارس اللغة والأدب إذ كان هو شخصياً يميل إلى الأدب ومعرفة كلام العرب (14).

#### 4-المدرسة النظامية:

أنشأها الوزير نظام الملك (ت:485ه/1092م) وزير السلطان السلجوقي ملكشاه بن آلب ارسلان(465هـ/485هـ/1072م) ونير السلطان السلجوقي ملكشاه بن آلب ارسلان(465هـ/485هـ/1092م) وقعد للتدريس فيها 1092م) في حدود سنة (450هـ/1058م)، لأبي المعالي الجويني إمام الحرمين (ت:478هـ/1085م)، وقعد للتدريس فيها وبقي على ذلك قرابة ثلاثين سنة ، مسلم له المحراب ، والمنبر ، والخطابة ، والتدريس ، ومجلس التذكير يوم الجمعة والمناظرة، وكان يحضر دروسه الأفاضل من العلماء ، والأثمة ، والجمع الغفير من الطلبة وأهل العلم (15)، وتعد نظامية نيسابور من أشهر المدارس

American Research Foundation

شبكة المؤتمرات العربية

ISSN 2476-017X

http://arab.kmshare.net/

Available online at http://proceedings.sriweb.org

الإسلامية فيها وقد ذكرت المصادر عدداً هائلاً من كبار العلماء من بين مدرسيها أو الذين عقدت لهم مجالس الإملاء للحديث النبوي الشريف، والمناظرة عدا من تخرج منها (16).

وقد انتدب عدد كبير من مشاهير العلماء في المشرق الإسلامي للتدريس فيها في هذه الفترة، وفي جميع فنون العلم من قبل الوزير نظام الملك، منهم: أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي البسكري (ت:465هـ/1073م)الذي كان يدرس النحو وعلم الكلام والفقه، بعثه نظام الملك للتدريس فيها فجلس في المدرسة سنين واستمر بحا الى أن توفي (17).

وكان أبو سهل مُحَد بن عبيدالله الحفصي المروزي ممن قدم إلى نيسابور سنة (465 هـ/1072م)، وأكرمه نظام الملك، وعقد له مجالس القراءة في مدرسته، وقرئ عليه أمهات الكتب في الحديث النبوي الشريف، وحضر مجالسه القضاة والأئمة والرؤساء، وجمع غفير من أهل العلم، وبقي يدرس في النظامية الى أن توفي بما سنة ( 466هـ/1073م)<sup>(18)</sup>.

ويعد أبو سعد عبدالرحمن بن منصور الرامشي (ت:474هـ/1081م) ابرز ممن عقد له مجالس الإملاء في المدرسة النظامية أول ما فرغ من بنائها وأملى سنين يوم الجمعة من بعد الصلاة الى وقت العصر، واستمر الى أن توفي فيها (<sup>(19)</sup>) ، ثم أتى بعده أبو نصر مُجَّد بن مُجَّد بن هميماه الرامشي (ت:489هـ/1096م) كان من كبار العلماء بنيسابور، محدثاً وعالماً بالقراءات ، وعلوم القرآن ، والنحو , واللغة ، وله رحلة واسعة في طلب العلم وخاصة القراءات والحديث أوكل إليه الوزير نظام الملك مدرسته بنيسابور ليقرئ في المسجد المبتنى فيها ، فتخرج به جماعة من أهل العلم ولم يزل يفيد إلى آخر عمره (<sup>(20)</sup>).

وكان أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الجرجاني (ت:477هـ/1084م) من بيت الإمامة والعلم والحديث قدم نيسابور مرات، وعقد له مجالس الإملاء في المدرسة النظامية فأملى وروى، وكان إليه المنتهى في التدريس والفتوى والإملاء في وقته (21)

وممن قدم كذلك على نيسابور أبو الفضل محمد بن أبي جعفر الطبسي (ت:482هـ/1089م)، مكث فيها مدة وكان يدرس العلوم في المدرسة مدة إقامته، قال الصيرفيني: ((قدم علينا وأفادنا في آخر عمره ، وأملى في المدرسة النظامية أياماً وأقام بنيسابور مدة ثم رجع))(22). ومن علمائها أيضاً أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمرو بن خلف الشيرازي (ت:484هـ/109م) محدث زماني ، عقد له مجلس الإملاء في المدرسة النظامية بنيسابور يوم الجمعة بعد الصلاة، وأملى سنين (وعن مدرسيها كذلك أبو سعيد عبد الواحد ابن عبد الكريم ابن هوزان القشيري (ت:494هـ/100م)، ركن الإسلام ومن أبرز خطباء الجامع المنيعي في نيسابور، عقد لنفسه مجلس الإملاء عشيات الجمع في المدرسة النظامية بنيسابور (24)، ومنهم أيضاً أبو القاسم إسماعيل بن زاهر بن محجل النظامية، وحضر مجلسه الأفاضل والأكابر من أهل العلم (25).

# ARE

## Global Proceedings Repository

American Research Foundation

شبكة ا لمؤتمرات العربية

http://arab.kmshare.net/

ISSN 2476-017X

Available online at http://proceedings.sriweb.org

وأما حجة الإسلام أبو حامد الغزالي (ت:505هـ/1111م) فكان ممن انتخبه الوزير فخر الملك بن نظام الملك للتدريس في المدرسة النظامية بنيسابور (<sup>26)</sup>، ودرس فيها أيضاً أبو المعالي الوزير عبد الرزاق بن عبد الله ابن علي الطوسي (ت:515هـ/1121م) ،إذ كان إمام نيسابور في عصره، ومن مشاهير العلماء، وولي التدريس في مدرسة عمه نظام الملك مدة (27)

ويعد أبو سعد مُحَّد بن يحيى بن منصور محي الدين النيسابوري (ت:548هـ/1153م) ممن انتهت إليه رئاسة الفقهاء بنيسابور في وقته من العلماء المتأخرين، والذين درسوا في اواخر القرن الخامس للهجرة بنظامية نيسابور مدة (28).

وأما من تخرج بها من الأثمة والذين بلغوا محل الصدارة في العلم والتدريس فكثيرون ، ولم تخرج أية مدرسة بنيسابور من نبلاء الأساتذة مثلها، ومن أبرز وأشهرهم على سبيل لا الحصر: أبو الحسن علي بن مجًّد ابن علي الكيا الهراسي (ت:504هـ/1110م)، وحجة الإسلام أبو حامد الغزالي، وابو طاهر إبراهيم بن المطهر الشباك الجرجاني (ت:513هـ/1112م)، وأبو نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم بن هوزان القشيري (ت:514هـ/511م)، وأبو المعالي عبدالرزاق بن عبدالله ابن علي بن إسحاق الطوسي (ت:515هـ/1121م) , وأبو سعيد بن أسعد ابن سعيد ابن الحسين الخواري (ت:518هـ/1123م)، وأبو نصر مجًّد بن عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن المظفر الخوافي (ت:530هـ/1135م)، وأبو نصر مجًّد بن المظفر الخوافي (ت:530هـ/1135م)، وأبو المعالي مسعود بن أحمد ابن مجمّد بن المظفر الخوافي (ت:550هـ/1135م) وغيرهم كثيرون (29).

## 5-مدرسة الأمير أبي نصر ابن أبي الخير:

ومن المدارس التي أنشأها الأعيان في اواخر فترة بحثنا هذا مدرسة الأمير أبي نصر ابن أبي الخير، بنيت هذه المدرسة قبل عام (510هـ/1116م) (30).

#### 6- مدرسة السلطان:

وتعد مدرسة السلطان من مدارس الامراء التي بنيت بينسابور (31) ، وأبرز مدرسيها أحمد ابن مجًّد ابن عبدالله بن الحسين الناصحى القاضي (ت:515هـ/121م)، من بَيت الْعلمَاء الْقُضَاة ،خلف أسلافه في تحصيل العلم والتدريس فيها إلى آخر عمره (32) . ومن مدرسيها كذلك أبو الفتح ادريس بن علي بن ادريس الأديب البياري (ت:540هـ/145م) ،الذي درس في سن مبكر في نظامية نيسابور ، إذ كان أدبياً شاعراً ، فوض إليه ايضا التدريس بالمدرسة السلطانية بينسابور ، وكان يُدرس الفقه ويفتى إلى أن مات (33) .



American Research Foundation

شبكة المؤتمرات العربية

ISSN 2476-017X

http://arab.kmshare.net/

Available online at http://proceedings.sriweb.org

#### ثانياً: مدارس المذاهب الاسلامية:

غلب على مدارس نيسابور المذهبان الشافعي والحنفي، في الوقت ذاته عثرنا على مدرسة مالكية واحدة فقط ، كما أن أغلب المدارس أسسها شافعيون أو حنفيون، وهذا يوكد ان نيسابور كانت تربة خصبة لشيوع المذهبين: الانفة الذكر دون سواهما من المذاهب الأخرى، ويمكن التعليل ذلك بسياسة التساهل التي انتهجها المذهبان في كثير من الأمور والقضايا التي كانت تتلاءم مع الطبيعة التركيبة السكانية في مدينة نيسابور، فمعظم سكانها مسلمون من الفرس لا يعرفون العربية الا القليل، لذلك كان هذان المذهبان يسهل عليهم بعض القضايا الدينية .

1 المدارس الشافعية: من مدارس العلماء بنيسابور مدارس أصحاب الشافعي  $^{(34)}$  ، والتي كانت تفوق في عددها المدارس الأخرى ، وأشهر هذه المدارس :

#### أ- مدرسة أبي على الدقاق:

تقع هذه المدرسة في سكة الدقاق في نيسابور شيدها ابو علي الحسن بن علي بن مجر بن إسحاق الدقاق (ت-1014ه/105م) (أقلام) أو كان أبو علي يعقد المجلس للتدريس في بعض الخانات كما كان الرسم القديم الى أن بني المدرسة المعروفة به ، وكان الدقاق إمام عصره في العربية والنحو ولسان وقته في العلم والعبادة والتدريس ، وتخرج على يديه جماعة من كبار العلماء (أقلام) وتحولت هذه المدرسة بعد أبي علي الدقاق الى الاستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوزان القشيري (ت-1072ه/1074) وبما دفن القشيري الى جانب استاذه الدقاق (37). وانتسب اليها عدد كبير من كبار أهل العلم ومارسوا فيها أنواعاً من الخدمة منهم : أبو علي الفضل ابن مجد الفارمذي (ت-1088ه/1084م) الذي دخل نيسابور والتحق بالمدرسة ومارس فيها التعليم وعقد له فيها مجلس التدريس والوعظ واجتمع عليه الطلبة (أقلى ومن مدرسيها أيضاً أبو حرب المطهر بن علي بن المحسن الهمداني (ت-503ه/109م) ، وكان فقيهاً مناظراً ، قدم نيسابور ، وسمع وناظر وعقد له مجلس التذكير في المدرسة سنتين (أقلى ومن علمائها كذلك أبو نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم بن هوزان القشيري (ت-514ه/120م) الذي لازم التدريس فيها التدريس فيها التعليم فيها أفواها كذلك أبو نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم بن هوزان القشيري (ت-514ه/120م) الذي لازم التدريس فيها التدريس فيها التعليم ومنافقا كذلك أبو نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم بن هوزان القشيري (ش-514ه/100م) الذي لازم التدريس فيها التعليم فيها ألماء التدريس فيها التعليم بن عبدالكريم بن هوزان القشيري (ش-514ه/100م) الذي لازم التحريس فيها ألماء المدرس فيها التعليم المدرس فيها ألماء المدرس أل

#### أ- المدرسة الصابونية:

تقع في سكة الحرب من نيسابور، وتنسب الى شيخ الإسلام أبي عثمان اسماعيل بن عبدالرحمن ابن احمد الصابوني (ت449هـ/1014م) وقد بناها في وقت مبكر من عهده، قيل قبل سنة(405هـ/1014م)، واشتهرت بنشاطها، وارتادها العلماء والطلبة، واستمر عطاؤها مدة طويلة، إذ خلف أبو بكر الصابوني أباه في التدريس وعقد مجلس الإملاء فيها الى أن توفي في حدود (500هـ/1076م). ومن علمائها أبو القاسم عبدالرحيم ابن مجًّد المقرئ اللبيكي (ت403هـ/1070م) (41).



American Research Foundation

شبكة المؤتمرات العربية

ISSN 2476-017X

http://arab.kmshare.net/

Available online at http://proceedings.sriweb.org

#### ب- مدرسة الصعلوكي:

ومن مدارس أصحاب الشافعي المهمة أيضاً مدرسة أبي الطيب سهل بن مُجَّد بن سليمان ابن هارون الصعلوكي (ت 404هـ/1013م)، مفتي نيسابور الملقب بشمس الإسلام، تصدر الفتوى والقضاء والتدريس في نيسابور في وقته (42)، وحدث وأملى في مدرسته التي بناها، وكان يتواجد في مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة كناية عن عدد جُّلاً سه (43).

#### ت - المدرسة البيهقية:

تعد المدرسة البيهقية من أشهر المدارس الشافعية في نيسابور في فترة البحث ، بناها أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ابن الشيخ الموفق البيهقي (ت414هـ/1023م) وكان من وجوه أصحاب الشافعي ، قيل: أنه بني مدرسة من خالص ماله وأنفق على عمارتما ومصالحها، وهي التي تقع في سكة سيار بنيسابور وتسمى بالمدرسة البيهقية نسبة إلى من بناها (44).

وكانت الدراسة في هذه المدرسة مقسمة الى ثلاث حصص: حصة للعلوم والآداب ، وحصة للإملاء ، وحصة اخرى للتذكير والوعظ ( $^{(45)}$ ) ، ومن أساتذتها أبو بكر أحمد بن مجد ابن أحمد بن عبدالله بن الحارث الاصبهاني ( $^{(45)}$ ) ، والذي قدم نيسابور سنة ( $^{(45)}$ ) مقيماً وعقد له التدريس في هذه المدرسة ، وكان مقرئاً نحوياً تصدر للتحديث وتدريس العربية ( $^{(46)}$ ) ، ومن مدرسيها كذلك أبو القاسم عبدالجبار بن علي بن مجد بن حسكان المعروف بالاسكاف ( $^{(45)}$ ) ، ومن مدرسيها كذلك أبو القاسم عبدالجبار بن علي بن مجد بن حسكان المعروف الاسكاف ( $^{(46)}$ ) والذي كان يقوم إمام دويرة البيهقي في النظر والتدريس والفتوى ( $^{(47)}$ ) ، ومنهم أبو بكر مجد بن مأمون بن علي الأبيوردي ( $^{(47)}$ ) والذي كان يتولى التدريس فيها  $^{(49)}$ ) .

### ث- مدرسة أبي إسحاق الاسفراييني:

تعد من المدارس المهمة التي بنيت بنيسابور والتي شيدها الإمام ركن الدين أبي إسحاق إبراهيم بن مجر ابن إبراهيم مهران الاسفراييني (ت428هـ/1027م) المتقدم في الفقه والأصول والكلام ، وصفها العلماء بأنها مدرسة عظيمة لم يبنى قبلها بنيسابور مثلها ، وذلك قبل سنة (405هـ/1014م) ودرس فيها ركن الدين الاسفراييني وحدث سنين، وعنه أخذ علمي الكلام والأصول علماء وشيوخ نيسابور (50)، ومن مدرسيها البارزين الاستاذ أبو منصور عبدالقاهر بن طاهر بن مجر البغدادي الاسفراييني (ت:409هـ/1037م)، ورد نيسابور، وتصدر العلم والتدريس، وكان يدرس في هذه المدرسة سبعة عشر علماً وفناً، وظل مداوماً عليها حتى آخر حياته (51).

### ج- مدرسة المشطى:



American Research Foundation

شبكة المؤتمرات العربية

ISSN 2476-017X

http://arab.kmshare.net/

Available online at http://proceedings.sriweb.org

كانت من المدارس المشهورة بنيسابور والتي أنشئت قبل سنة (454هـ/1063م)، إلا أنها اشتهرت بأسماء مدرسيها وقد تعاقب التدريس فيها علماء أفاضل منهم أبو سعد أحمد بن ابراهيم بن موسى الشاماتي المقرئ ( $^{(53)}$ ) الذي كان يباشر التدريس فيها القراءات وعلوم القرآن سنين ، فضلاً عن مجلس الإملاء الذي كان يعقد له فيها بعد الدرس ( $^{(53)}$ ) ومن مدرسيها كذلك أبو الحسن على بن الحسين الدهان المروزي ( $^{(53)}$ 464هـ/1061م) القاضي والمحدث ، قدم نيسابور عدة مرات ونزل المدرسة سنة ( $^{(54)}$ 457هـ/1064م) وعقد له مجالس الحديث فيها فحدث وروى ( $^{(54)}$ 50 ، وممن درس فيها كذلك المبارك بن مجلس بن عبدالله أبو الحسين ابن السوادى الواسطي ( $^{(53)}$ 492هـ/1098م) نزيل نيسابور استوطنها وسكن هذه المدرسة ، وكان يدرس فيها ، ويناظر الى آخر حياته ( $^{(55)}$ 50).

### ح- مدرسة الشحامي:

تنسب هذه المدرسة الى الأسرة الشحامية المعوفة بنيسابور ، أهلها من بيت علم وزهد وصلاح ، واشتهر منهم عدد من الأئمة وكبار العلماء ، وكان لهم مدرسة وحديقة قريبة من الجامع القديم بنيسابور ، وكان يقام فيهما نشاط كبير في التعليم ، مما جعلهما ملتقى لأهل العلم من الأئمة والعلماء وطلبة العلم من كل مكان , من علمائها البارزين أبو بكر مجلًا بن مجلًا بن أحمد بن مجلًا بن يوسف الشحامي المقرئ (ت:1050هـ/1050م) أزهد عصره وأحسنهم عبادة وقراءةً للقرآن، حدث وروى عن علماء عصره ( $^{(50)}$ ) ، وابنه طاهر بن مجلًا ابن أحمد أبو عبدالرحمن الشحامي (ت:479هـ/1086م) الذي كان محدثاً ومقرئاً ( $^{(50)}$ ) ، وابنه طاهر بن مجلًا ابن مجلًا ابن مجلًا أبو القاسم الشحامي (ت:53هـ/1038هـ) مسند نيسابور ومحدثها في عصره ( $^{(58)}$ ) ، ومن علماء هذه المدرسة أبو القاسم مسعود بن أبي بكر بن أحمد بن مجلًا المروي الأنصاري الذي توفى كهلاً فجأة في المدرسة بعد سنة ( $^{(50)}$ ) ، الإمام القدوة المقرئ والمحدث سمع من علماء نيسابور، وحدث وأملى سنين الى أن توفى  $^{(60)}$ ) ومن علمائها البارزين كذلك ابو الحسن أحمد بن مجلًا بن علي الشحامي (ت:490هـ/1096م) ، كان من فقهاء المذهب علمائها البارزين كذلك ابو الحسن أحمد بن مجلًا بن علي الشحامي (ت:490هـ/1096م) ، كان من فقهاء المذهب الشافعي ومن أركان أصحاب الحديث ، ( $^{(60)}$ ) .

#### خ- مدرسة أبي سعد الزاهد الخركوشي:

أنشأها عبدالملك بن أبي عثمان مُحَد بن إبراهيم أبو سعد الخركوشي (ت404هـ/1013) في سكة خركوش في نيسابور لأهل العلم ووقف عليها أوقافاً (63)، من علمائها أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه العبدوي (ت:417هـ/1026م) أحد



American Research Foundation

شبكة المؤتمرات العربية

ISSN 2476-017X

http://arab.kmshare.net/

Available online at http://proceedings.sriweb.org

حفاظ خراسان والذي كان من أبرز المدرسين في هذه المدرسة (64)، ومن ثم خلفه بعد وفاته أبو بكر أحمد بن علي مجلً بن إبراهيم بن فنجويه (ت:428هـ/1036م) أحد حفاظ زمانه ، فاق أهل الحديث من أقرانه ، دخل نيسابور مرات ثم استوطنها ، واشتغل بالتصنيف والتخريج والتدريس حتى صار من الحفاظ والأئمة المذكورين في هذا الفن (65) .

### :- مدرسة أبي بكر البستي :

كان أبو بكر أحمد بن مُحُد بن عبيدالله البستي (ت:429هـ/1037م) من كبار أئمة نيسابور، وصدر فقهاء أصحاب الشافعي مدرساً مناظراً من أصحاب الرئاسة والحشمة والثروة الوافرة، بنى لأهل العلم مدرسة على باب داره ، برأس حارة المسيب ووقف عليها جملة من ماله، وكانت من المدارس المشهورة بنيسابور ، كما كان هو من أبرز مدرسيها (66) .

#### ذ- مدرسة الاستراباذي:

أسسها أبو سعد إسماعيل بن علي المثنى الاستراباذي (ت:448هـ/1056م) قدم نيسابور وبني بما مدرسة لأصحاب الشافعي تنسب إليه (67) .

#### ر - مدرسة السيوري:

لم تسعفنا المصادر بمعلومات جيدة ومؤكدة عنها وعن مؤسسها غير أنحا تقع في محلة باب عزره بنيسابور، ولها حركة دائبة في التعليم ، يرتادها كبار العلماء من أنحاء نيسابور وغيرها لإقامة مجالس العلم فكانت ملتقى العلماء، منهم أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت:458ه/1065م) الذي قدم اليها سنة ( 441ه/1049م) ونزل فيها (68)، وأما أبو العباس أحمد بن محك الإمام الشقاني الحسنوي (ت:458ه/1065م) العالم المتكلم واحد عصره في تبحره في علم الأصول ، فكان من سكان هذه المدرسة ومدرسيها (70) ، ومن علمائها أبو جعفر محمّد بن أسحاق بن علي بن داود بن حامد البحاثي الزوزي (ت:463ه/1070م) أحد الفضلاء المعروفين والشعراء المشهورين ، صاحب التصنيفات المفيدة (71) .

2/ مدارس الأحناف : من مدارس العلماء بنيسابور أيضاً مدارس أصحاب أبي حنيفة (72)، والتي كانت لا تقل أهمية من المدارس الشافعية من أهمها:

#### أ- المدرسة الصاعدية:

وتنسب هذه المدرسة الى القاضي أبي العلاء صاعد بن مجلًد بن أحمد بن عبدالله عماد الإسلام (ت:432هـ/1040م)<sup>(73)</sup>، وبيت الصاعدية بيت العلم ، وكان القضاء بنيسابور في بيتهم مدة طويلة ، وكان القاضي أبي العلاء صاعد من أنشط المدرسين في



American Research Foundation

شبكة المؤتمرات العربية

http://arab.kmshare.net/

ISSN 2476-017X

Available online at http://proceedings.sriweb.org

مدرسته ، إذكان له مجالس الوعظ والتذكير والتدريس فيها ، وكان يحضره كبار العلماء وطلاب العلم  $^{(75)}$  ، ومن وجوه الأئمة العلماء والفقهاء المدرسين فيها: أبو القاسم عبدالله بن مجًّد بن عمر القاضي الزيادي ( $^{(75)}$ 1038هـ $^{(75)}$ 100م، وومن أبرز مدرسيها أبو القاضي صاعد للتدريس فيها عند خروجه الى الحجة الثانية وذلك في سنة  $^{(40)}$ 101م  $^{(76)}$ 10 ومن أبرز مدرسيها أبو القاضي منصور بن إسماعيل ابن صاعد بن مجًّد القاضي بن قاضي القضاة الصاعدي ( $^{(75)}$ 109هـ $^{(75)}$ 10 ) ، كان عالماً فاضلاً مشهوراً ، تولى القضاء مدة نيابته عن أبيه بنيسابور ، وصار قاضي القضاة بما ، فاق أهل بيته في العلم والتدريس والفتوى ، درس بالمدرسة الصاعدية سنين  $^{(77)}$ 10 ، ومن علماء الصاعدية والمدرسين في مدرستها أيضاً ، أبو الفتح عبدالملك بن عبيدالله بن صاعد القاضي بن القاضي ( $^{(75)}$ 100هـ $^{(75)}$ 10 ) كان عالماً فاضلاً ومدرساً من وجوه بيت الصاعدية  $^{(75)}$ 10 ، وأما أبو العلا صاعد بن منصور بن إسماعيل ( $^{(75)}$ 100هـ $^{(75)}$ 10 ) كان من المدرسين البارزين فيها ، وكان يحضر المجالس والمحافل والمجامع مع عمه وأبيه وينوب عن والده في الخطابة ، وأقعد في المدرسة ودرس في مواضيع كثيرة  $^{(75)}$ 10 .

#### ب- المدرسة الناصحية:

الناصحية أسرة من بيت علم ورئاسة كان منهم أئمة وعلماء وقضاة كثيرون ومن مدارس الحنفية المشهورة بنيسابور المدرسة الناصحية أسرة من بيت علم ورئاسة كان منهم أئمة وعلماء وقضاة كثيرون ومن مدارس الحنفية في مدرسته ودرس سنين أقضاة (ت:447هـ/1055م) ، شيخ الحنفية في عصره ، كان له مجلس التدريس والنظر والفتوى، فضلاً عن مجلس الإملاء في مدرسته ودرس سنين أقعده الفقيه ناصح الدولة عبدالله بن إسماعيل بن مجل البوشنجي (ت:480هـ/1087م) ، من وجوه الفقهاء والمدرسين البارزين ، وأقعده الفقيه ناصح الدولة في مدرسته فكان يدرس فيها سنين (82) ، ومن مدرسيها أيضاً أبو الحسن عبدالرحيم بن أحمد بن عروة العدل النيسابوري (ت:510هـ/1115م) كان فقيها زاهداً لزم التدريس والإملاء في المدرسة (83) ، وكان أبو عبدالله مجلًا ابن الفضل بن أحمد الصاعدي (ت:530هـ/513م) من قعد للتدريس في تلك المدرسة سنين (84)

#### ت- مدرسة الصندلي:

كانت من المدارس المعروفة والمشهورة في تلك الفترة بنيسابور، وتنسب الى أبي الحسن على بن الحسن بن علي الصندلي (ت:484هـ/1091م)، كان إماماً زاهداً من وجوه أئمة أصحاب أبي حنيفة في عصره (85)، وفيها تفقه أبو أسحاق إبراهيم بن



American Research Foundation

شبكة المؤتمرات العربية

http://arab.kmshare.net/

1177

ISSN 2476-017X

Available online at http://proceedings.sriweb.org

مُحَّد الدهستاني (ت:503ه/1109م)، حضر نيسابور في منتصف سنة (460ه/1067م) واشتغل في تلك المدرسة وتوجه الى دراسة علم الفقه فيها حتى صار من المدرسين البارزين فيها (86).

وهناك العديد من المدارس لم تعطنا المصادر أية تفصيلات عنها منها: مدرسة أبي صادق الخفاف عبدالعزيز بن مُحِدُ بن أحمد (ت:1036هم) كان فاضلاً من بيت العلم صاحب مدرسة بنيسابور وكان لهذه المدرسة نشاط ملموس للتعليم، وتخرج منها علماء بارزون (87)، ومدرسة الحدادين التي كان يعمل فيها الحافظ المعروف بأحمد محمود (ت:478هم/1085م) خدم فيه أهل العلم سنين (88)، وكذلك مدرسة أبي علي العلوى (ت:480هم/1085م) والتي أنشئت في تلك الفترة بنيسابور (89)، ومدرسة أبي على عدود ( 450هم/1058م) (90).

3- مدارس المالكية: وقد عرفت نيسابور في هذه الفترة مدرسة واحدة فقط للاتباع المذهب المالكي $^{(91)}$  وهي:

أ- مدرسة القطان:

تنسب هذه المدرسة الى أبي إسحاق إبراهيم بن محمود بن حمزه المالكي المعروف بالقطان ، كان له مسجد ومدرسة معروفان ، وتقع هذه المدرسة بميدان دهية ولم يكن بعده للمالكية بنيسابور مدرس<sup>(92)</sup> ، يدل ذلك على أن المذهب المالكي لم يكن شائع بنيسابور

ثالثاً/ مدارس أهل الحديث : وهناك عدد من المدارس المشهورة في نيسابور والتي لا تقل أهمية من المدراس المتقدمة والتي تنسب الى أهل الحديث من أشهرها :

1- مدرسة الصبغى أو دار السنة:

أسسها الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصبغي  $(580)^{(93)}$  ، عالم نيسابور ومحدثها وإمام وقته، بني مدرسته لأهل الحديث ، ودرس فيها سنين ، إذ مكث سبعاً وخمسين سنة بنيسابور يُدرس ويفتى  $(94)^{(94)}$  ، وينسب لهذه المدرسة علماء أجلاء من المدرسين منهم : أبو عبدالرحمن عبدالله بن أبي بكر ابن إسحاق الصبغي  $(580)^{(94)}$  ، كان من الأدباء المشهورين ، وتولى التدريس في المدرسة مدة  $(95)^{(95)}$  ، وأما أبو منصور مجلًا بن سمعان الحيري المذكر  $(580)^{(95)}$  ، فكان ممن الأصبهاي التنافي المنافي المنافق عقد له مجلساً للتذكير فيها  $(96)^{(96)}$  ، ومنهم كذلك أبو مجلس الإملاء في دار السنة عقد له مجلساً للتذكير فيها  $(96)^{(96)}$  ، ومنهم كذلك أبو مقد له مجلس الإملاء في دار السنة فحدث وأملى أربعين سنة  $(97)^{(96)}$  ، ودرس فيها كذلك أبو القاسم حمزة بن علي بن مجلًا بن الحسين البياري القمى ، قدم السنة فحدث وأملى أربعين سنة  $(97)^{(96)}$  ، فنزل في محلة أبي بكر بن اسحاق الصبغي من نيسابور وقام نيسابور من الري (طهران حاليا) في سنة  $(97)^{(96)}$ 



American Research Foundation

شبكة المؤتمرات العربية

http://arab.kmshare.net/

ISSN 2476-017X

Available online at http://proceedings.sriweb.org

فيها مدة يدرس أهل العلم (<sup>98)</sup> ، وممن درس فيها أيضاً أبو بكر أحمد بن مُحَّد ابن عبيدالله بن مُحَّد السبتي (ت:329هـ/1037م) ، والذي درس فيها مدة ليست بالقصيرة (<sup>99)</sup> .

#### 2- مدرسة ابن حيان البستى:

ومن مدارس أهل الحديث بنيسابور كذلك مدرسة الإمام أبي حاتم ابن حبان البستي (ت:354هـ/965م) ، الذي حول داره الى مدرسة لأصحابه من أهل الحديث ، واوقف لهم جرايات مستمرة يستنفقونها مدرسة لأصحابه من أهل الحديث ، واوقف لهم جرايات مستمرة يستنفقونها (100) . هذا فضلاً عن عدد كبير من الأماكن التي خصصت للدراسة لأهل الحديث منها حانوت الصبغي: والذي بناه أبو بكر مجهّ بن عبدالله بن مجهّ ابن الحسين الصبغي (ت344هـ/955م)، كان من كبار العلماء وأعيان فقهاء الشافعية ، كثير السماع والحديث ، كان حانوته مجمعاً ومدرسة للحفاظ والمحدثين في محلة مربعة الكرمانيين من نيسابور (101) . ومنها أيضاً مدرسة البسطامي: والتي أنشأها أبو إسحاق إبراهيم بن مجهّ الرئيس البسطامي (331هـ/942م) ، والذي كان يسكن محلة باغ الداريين بنيسابور, وبني بما مدرسته وداراً وأوقفها لأهل الحديث (102) . وقد تكفلت المدارس الانفة الذكر بتحديد ملامح تدريس علم الحديث النبوي الشريف في نيسابور في القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد.

#### رابعاً/مدارس أخرى:

وقد انتشرت مدارس أخرى في مدن وقصبات نيسابور المختلفة منها: مدرسة ابن أبي الطيب أنشأها أبو القاسم علي بن مجد المحسين بن عمر في سنة (1019ه/1019م) ، وكان أبو القاسم أنشأها لعلي بن عبدالله بن أحمد النيسابوري المعروف بأبي الطيب (ت:458هـ/1065م) وجعلها باسمه (103 ، ومدرسة زريسك وتقع هذه المدرسة في زريسك ، وهي قرية من زام من نواحي نيسابور (104 ) ، ومدرسة العراقي أنشئت هذه المدرسة على يد القاضي أبي علي مجد بن إسماعيل بن مجد الطوسي المعروف بالعراقي (ت:459هـ/1066م) ، بنأها على باب جامع الطابران وهي احدى قصبات مدينة طوس ، وكان له الفضل الظاهر والتدريس (105 ) ، وأيضاً مدرسة الجاجرمي ، والتي انشئت قبل سنة ( 497هـ/1033م ) بنيسابور (106 )، ومدرسة شهفور الاسفراييني في طوس (107 ) ، وغيرها من المدارس التي نجهل الكثير عنها والتي كانت موجودة في مدن ونواحي وقصبات نيسابور المختلفة (108 ).

خامساً: نظم العمل ووسائل التعليم في مدارس مدينة نيسابور:



American Research Foundation

شبكة المؤتمرات العربية

http://arab.kmshare.net/

ISSN 2476-017X

Available online at http://proceedings.sriweb.org

كان لكل مدرسة من هذه المدارس نظمها الخاصة بها طبقاً لما رسم لها صاحبها بحيث بني بعضها لأصحاب الشافعي، والبعض الاخر لأصحاب أبي حنيفة, أو المالكية ، وكان الكثير منها لأهل الحديث (109) ، وعلى الرغم من ذلك كله وجدت مجموعة كبيرة من بينها كانت أبوابها مفتوحة لجميع أهل العلم من المدرسين وطلبة العلم .

وكان يتم اختيار المدرسين في هذه المدارس من قبل أصحابها ، ويكون عادة من هو على مذهبه ، من الذين يتمتعون بالتقدير والاحترام من خاصة الناس وعامتهم (110) ، كما خصص لمعظم هذه المدارس أوقافاً من قبل أصحابها تشمل نفقات المدرسين والطلبة (111) ، وألحق بمعظم هذه المدارس مسجد وسكن للمدرسين وطلاب العلم ، كما أعدت كذلك لاستقبال الوفود الوافدين عليها من أهل العلم (112) .

وأما التعليم في هذه المدارس فكان متاحاً لجميع الناس على جميع الأعمار والمستويات، وكانت مجالس الوعظ والتذكير تكاد تكون مجمعاً للذين لا يتخذون العلم حرفة أو وسيلة للعيش (113).

ولم يكن نظام التدريس فيها يختلف كثيراً عماكان عليه في المساجد ومنازل العلماء أو في حوانيت الوراقين والمكتبات ، وخانقاهات ( التكايا أو الزوايا ) العلماء ، أو الأربطة ، وإنما وجد نوع من التوسع والتنوع في الأساليب المتبعة في هذه المدارس على لكونها امتداداً طبيعياً للأمكنة السابقة ، وجامعاً لأسلوبها طبقاً لكثرة المقبلين على التعليم ، وقد تعددت مجالس الدرس على حسب تنوع التخصصات وأنواع العلوم التي كانت تُدرس فيها ، وكانت المحاضرات التي تعقد في هذه المجالس متنوعة من أهمها مجلس الدرس ، ولإملاء ، والقراءة , والكلام , والوعظ أو التذكير والإفتاء، والمناظرة (114) ، ولكل من هذه المجالس تنظيم خاص

ولم تكن مدة التعليم محددة وإنماكان ذلك متروكاً لجهد الطالب ورغبته ، أو لاطمئنان استاذه عليه مما جعل بعض الطلبة يلازمون أساتذهم فترة طويلة (115) ، وكان لطلاب العلم في هذه المدارس حرية تامة لاختيار العلم الذي يريد أن يتعلمه قبل غيره من العلوم وكذلك المدارس الذي يريد أن يحضر درسه مما أتاح الفرصة لبعض الطلاب لدراسة أكثر من علم في حلقات مختلفة في يوم واحد (116), لأن الدراسة كانت مستمرة ليلاً ونحاراً في معظم الحالات (117) , كماكان للعلماء أيضاً نصيب وافر في تنشيط الحركة العلمية ، فكان معظم علماء نيسابور في تلك الفترة يقومون بتدريس أكثر من علم واحد في مجلس واحد ، فكان أبو محملًا الجويني والد إمام الحرمين يقعد للتدريس والإفتاء والإملاء والمناظرة في مجلس واحد (118) ولأبي محملًا عن المنبر والمحراب في والافتاء والنظر (119) ، وإمام الحرمين الجويني كان يتولى التدريس والوعظ والتذكير والافتاء والمناظرة فضلاً عن المنبر والمحراب في مسجده (120) ، وكذلك أبو إسحاق الاسفراييني كان يدرس اللغة والفقه واصوله ، وعلم الكلام والتفسير والحديث، فضلاً عن الموعظ والتذكير والإفتاء والمناظرة والمناظرة فالمناطرة في المدرس اللغة والفقه واصوله ، وعلم الكلام والتفسير والحديث، فضلاً عن الموعظ والتذكير والإفتاء والمناظرة (121) ، وأما أبو منصور عبد القاهر ابن طاهر النيسابوري المعروف بالبغدادي ، فكان يدرس سبعة

American Research Foundation

شبكة المؤتمرات العربية

http://arab.kmshare.net/

ISSN 2476-017X

Available online at http://proceedings.sriweb.org

عشر فناً من فنون العلم (122) ، وعلى كل فإن المدرس والتلميذ والكتاب والمحبرة والقلم والحلقة كانت محاور أساسية ومعالم بارزة في عملية التعليم (123).

#### الخاتمة (النتائج):

هذا البحث الذي نتقدم به عن الحركة المدرسية في مدينة نيسابور في القرن الخامس للهجرة /الحادي عشر للميلاد، توصل الى عدة نتائج يمكن حصرها في مجملها الى طبيعة الاوضاع والتطورات التي كان يعيشها أهل نيسابور في تلك الفترة ، وذلك يعكس مدى ما وصل إليه الواقع العلمي والفكري لأهل اقليم خراسان بعامة واهل نيسابور بخاصة، ومن هذه النتائج ما يأتي:

1. تعد مدينة نيسابور من أهم مناطق المشرق الاسلامي نشاطاً في الجانب العلمي كونما أول مدينة في هذا البقاع يبنى وينشأ فيها مدرسة علمية منتظمة، وبلغت قمة ازدهارها العلمي في فترة البحث، إذ أصبحت مركزاً للإشعاع العلمي والثقافي للعالم الإسلامي، وخير شاهد على ذلك كثرة المدارس والمراكز العلمية فيها، فضلاً عن كثرة المشاهير من أهل العلم المنتسبين الى مدنها ونواحيها وقراها.

2 أقبل حكام الدول والامارات المتعاقبة من الأمراء والوزراء والولاة والاعيان على العلم والعلماء إقبالا عظيماً وسخروا جميع الامكانات تشجيعاً لهم على الانتاج العلمي وشاركوا العلماء في إثراء الحركة العلمية من خلال انشاء المدارس والمرافق العلمية.

3. لم تكن جهود العلماء قاصرة على تدوين والتفقه في العلوم الشرعية واللغوية ، وإنما اشتمل كذلك جانباً كبيراً من جهودهم على انشاء المؤسسات التعليمية من قبيل المدارس وقاموا بالتدريس فيها وعقدوا فيها المجالس للتحديث والإملاء والوعظ، وجميع العلوم الشرعية واللغوية، من جانب أخر نجد بأن مساهمة الكثير من العلماء الذين زاروا المدينة في بناء المدارس ودعمها بالمال والنفقات، وذلك لتحقيق نشر العلوم القرآنية واللغوية المختلفة.

4. غلب على مدارس مدينة نيسابور المذهبان الشافعي والحنفي، وفي الوقت ذاته عثرنا على مدرسة مالكية واحدة فقط، إذ أن أغلب المدارس اسسها شافعيون أو حنفيون، وهذا يوكد شيوع هذين المذهبين في نيسابور في فترة البحث دون غيرهما من المذاهب، وأنحما كانا المذهبين الرئيسين في نيسابور في هذه الفترة.

5. نلحظ أن بعض المدارس التي أنشئت في نيسابور قد اقيمت خصيصاً لتدريس المذهبين الشافعي والحنفي تحديداً، فضلاً عن مدارس قد اختصت بدراسة علوم الحديث النبوي الشريف، علاوة عن مدارس قد اختصت بدراسة وتعليم مختلف العلوم.

6. تخرج من المدارس النيسابورية مئات الطلبة، على الرغم من الاضطرابات السياسية التي أثرت على المنطقة في تلك الفترة، وإذا تتبعنا نسب مؤسسي هذه المدارس نلحظ أن أصولهم عربية، وهذا يؤكد أن معظم تلك المدارس التي أسست في نيسابور عربية، وأنها درست شتى أنواع المعرفة من العلوم الدينية واللغوية باللغة العربية، وقد يكون السبب رغبتهم بتعريب المنطقة، علماً بأن أصل



American Research Foundation

شبكة المؤتمرات العربية

http://arab.kmshare.net/

ISSN 2476-017X

Available online at http://proceedings.sriweb.org

أغلب سكان المدينة من الفرس، وعلى الرغم من ذلك لم نعثر على أية شخصية فارسية لها دور في تكوين المدارس، أو في نحضة العلوم وازدهارها في المدارس النيسابورية.

#### الهوامش:

(1) تقع مدينة نيسابور في الشمال الشرقي من اقليم خراسان وبحا بمر طريق الحرير العظيم العابر الى أكناف المشرق والصين وتعد من كبريات مدن هذا الاقليم، ، أما اسم هذه المدينة ونسبتها فقد سميت بنيسابور نسبة إلى الملك الساساني سابور الثاني ابن هرمز (ذو الاكتاف) (309– 379م)، الذي جدد بناءها في القرن الرابع الميلادي، وأما مؤسسها فكان سابور الاول بن اردشير بايكان (241– 272م) ، وكان الفرس يطلقون عليها (نيشابور) فعربت فقيل (نيسابور)، وهو مشتق من (نيوشاه بور) الفارسية ومعناه (شيء، أو عمل، أو موضع سابور الطيب) ويطلق عليها ايضاً (ايرانشهر) أي بلد الخيار (أي الخير) لان اير بالفارسية الاولى اسم جامع للخير والفضيلة. للمزيد، ينظر، اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب(ت 292هـ/951م): البلدان ،وضع حواشيه: محمد المن الضناوي، دار الكتب العلمية (بيروت، 2002م)، ص 127 - 144؛ ابن حوقل، ابو قاسم محمد النومي (ت 367هـ/95م): معجم البلدان، دار صادر (بيروت، د-ت)، مج 5، ص 382؛ ارثر كريستنسن: ايران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيي الخشاب، مراجعة: عبد الوهاب عزام، الهيئة المصرية للكتاب (القاهرة، 1998م)، ص 209؛ كي لسترنج. بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية: بشير فرانسيس وكوركيس عواد، مطابع المجمع العلمي العراقي، (بغداد، د. ت)، ص 709.

(2) السامانيين: ينتسب السامانيون إلى جدهم الاعلى سامان بن خداه بن حسمان بن طغاث، ولذلك يسمون بالسامانيين، الذين استطاعوا من تأسيس الامارة السامانية (261– 389هـ/ 874– 999م): في بلاد ما وراء النهر، واتخذوا مدينة بخارى حاضرة لهم وتمكنوا ان يمدو نفوذهم إلى جميع خراسان بما فيها مدينة نيسابور، وانحارت الامارة السامانية على يد الاتراك بقيادة ملك الترك ايلك خان ابو نصر احمد بن علي شمس الدولة (ت 403هـ/ 1012م)، للمزيد، ينظر، النرشخي، ابو بكر مجد بن جعفر (ت 348هـ/959م): تاريخ بخارى، عربه عن الفارسية وقدم له وعلق عليه: الدكتور امين عبد المجيد بدوي، ونصرت مبشر الطرازي، دار المعارف، (القاهرة، 1965م)، ص 105– 106؛ البيهقي، ابو الفضل مجد البيه على المناسب وصادق نشأت، مكتبة الانجلو المصرية، دار الطباعة الحديثة (القاهرة، 1965م)، ص 105ب الجوزجاني، ابو عمرو منهاج الدين منهاج السراج عثمان بن مجد (توفي في القرن 7هـ/13م): طبقات ناصري، ترجمة وتقديم: عفاف السيد زيدان، المركز القومي للترجمة، (القاهرة، 2013م)، ج1، ص 336.

- (3) النرشخي: تاريخ بخاري، ص 30 ؛ 134 ؛ ناجي معروف : مدارس قبل النظامية ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ،(بغداد: 1973م ) ، ص8.
- (4) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله مُحُد بن أحمد بن عثمان ( ت748ه / 1347م ): العبر في خبر من غبر ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت، ( الكويت ، 1998م)، ج3، ص74؛ السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقى الدين (ت: 771هـ/ 1369م): طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د. محمود مُحُد الطناحي، د. عبد الفتاح

# ARF

## Global Proceedings Repository

American Research Foundation

شبكة المؤتمرات العربية

ISSN 2476-017X

http://arab.kmshare.net/

#### Available online at http://proceedings.sriweb.org

مُجُّد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2( 1413هـ )، ج3، ص226؛ المقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي (ت 845هـ/1441م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بـ (الخطط المقريزية)، تحقيق: مُجَّد زينهم ومديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي، (القاهرة، 1998م)، ج4، ص192 .

- (5) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُجِّد بن أبي بكر (ت 681هـ/1282): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، (بيروت، 1968م)، ج2،ص129.
- (6) القزويني، زكريا بن مُجَّد بن محمود( ت 682هـ/1283). آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت، 1960م)، ص412 ؛ المقريزي: الخطط المقريزية، ج4،192.
- (7) الغز: جنس من الترك، والغز هو اللفظ العربي الذي يطلقه العرب على قبائل البدو الترك الذين كانوا في الصحراء الواسعة والسهوب التي تبدأ عند حدود الصين وتمتد حتى شواطئ بحر الخرز، وان كلمة الغز أو الطوقوز اي (تسعه) مأخوذة من عدد قبائلهم أو اسرهم المتفرقة وكان هذا الاسم يطلق على الغالبية من الاتراك. للمزيد، ينظر، الراوندي، مُجَد بن على سليمان(ت: 599 هـ/1202م):راحة الصدور واية السرور، نقله إلى العربية: ابراهيم امين الشواري (واخرون) مطابع دار القلم (القاهرة، 1960م)، ص 268- 272.
  - (8) الراوندي: راحة الصدور، ص 268- 272.
- (9) ابن الأثير، عزالدين أبو الحسن علي بن مُجُد بن مُجَد بن مُجَد بن مُجَد بن مُجَد بن عبدالكريم (ت: 630هـ/1232م): الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي،ط1، (بيروت ، 1997م )، ج9، ص 200.
- (10) القزويني، أبو يعلى الخليل بن عبدالله بن احمد بن الخليل (446هـ/1054م): الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: مُجَّد سعيد بن عمر ادريس ، مكتبة الرشد،(الرياض ، 1989م) ، ج1، ص841.
- (11) النرشخي،: تاريخ بخارى، ص134 ؛ العتبي، أبو نصر مُجَّد بن عبد الجبار، (ت 427هـ/1035م): التاريخ اليميني، بحواشي كتاب المنيني (شرح تاريخ العتبي)، المسمى ب(الفتح الوهبي)، جمعية المعارف بالمطبعة الوهبية(القاهرة،1869م)، ج1،ص153.
- (12) الصيرفيني، أبو إسحاق إبراهيم بن مُجَّد(ت:641هـ/1243م): المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ضبطه:خالدحيدر،المكتبة التجارية،(مكة المكرمة، د-ت)، ص17؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج4،ص272.
  - (13) العتبى: التاريخ اليميني، ج2، ص330 ؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ، ج4، ص314؛ ناجي معروف: مدارس قبل النظامية، مطبعة المجمع العلمي العراقي (بغداد،1973)، ص28.
- (14) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مجًد، (ت 597ه/1200م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: مجًد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت، 1992م)، ج9، ص128؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، (ت 774هـ/1372م). البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق: أحمد جاد، دار الحديث، (القاهرة، 2004م)، ج12، ص198.

# ARF

## Global Proceedings Repository

American Research Foundation

## شبكة المؤتمرات العربية

ISSN 2476-017X

http://arab.kmshare.net/

#### Available online at http://proceedings.sriweb.org

- (15) الصيرفيني : المنتخب ، ص200 ؛ الذهبي، شمس الدين مُحِد بن عثمان( ت748هـ / 1347م ) : سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤطي ومُحِد نعيم بوقوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط7 ، ( بيروت ، 1990 ) ، ج19، ص94 ؛ السبكي : طبقات الشافعية، ج5،ص171.
- (16) السبكي : طبقات الشافعية ،ج5،ص176؛ ناجي معروف : علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (18 ), ص41-60 .
- (17) الصيرفيني : المنتخب ، ص539 ؛ ابن الجزري ، شمس الدين مُجَّد بن مُجَّد ( ت833هـ / 1429م ): غاية النهاية في طبقات القراء، دار الكتب العلمية، ( بيروت،1984)، ج2، ص397.
  - (18) الصيرفيني : المنتخب ، ص431 ؛ الذهبي : العبر، ج2، ص320
  - (19) الصيرفيني : المنتخب ، ص344 ، ناجي معروف : علماء النظاميات ، ص44 .
- (20) السمعاني، أبو سعد عبدالكريم بن مجلًد بن منصور (ت 562هـ/1166م): الأنساب ، تعليق: عبدالله عمر البارودي، دار الجنان، ط1، (بيروت،1988) ،ج3، ص28؛ ابن الجوزي: المنتظم ،ج9،ص102 .
  - (21) السمعاني: الأنساب ،ج1،ص154؛ ابن الجوزي: المنتظم ،ج9،ص10.
    - (22) المنتخب ، ص59.
  - (23) الصيرفيني : المنتخب ، ص116 ، ناجي معروف : علماء النظاميات ، ص45 .
  - (24) السمعاني : الأنساب ، ج4، ص503 ؛ الصيرفيني: المنتخب، ص370 ؛ الذهبي : العبر، ج2، ص369 .
- (25) الصيرفيني : المنتخب، ص144؛ الحنبلي، عبد الحي بن العماد( ت1089ه / 1678م ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الافاق الجديدة ( بيروت ، د-ت)، ،ج3، 363.
  - (26) الكتبي ، مُجِّد بن شاكر ( ت764هـ / 1362م ) : عيون التواريخ ، تحقيق : فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داؤد ، منشورات وزارة الثقافة والأعلام (بغداد، 1984 )، ج12ء ؟ ابن خلكان : وفيات الأعيان، ج4،ص216.
    - (27) السبكي : طبقات الشافعية ، ج7، ص168 .
- (28) ابن قاضي شُهبة ، تقي الدين الأسدي ( ت851ه / 1447 ): طبقات الشافعية، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية،ط1،(حيدر الباد،1978)، ج1،ص319 ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج20،ص312.
- (29) ابن خلكان : وفيات الأعيان، ج4، ص216 ؛ ابن قاضي شهبه : طبقات الشافعية، ج1، ص348 ؛ الأسنوي : طبقات الشافعية، ج2، ص348 ؛ الأسنوي : تذكرة الشافعية، ج2، ص353 ، 282 ، الذهبي : تذكرة الشافعية، ج4، ص354 ، 285 ، 168 ، طبقات الشافعية ، ج7، ص36 ، 168 ، 295 .
  - (30) ناجى معروف: مدارس قبل النظامية ، ص60 .
  - (31) ولم أقف على أسم الأمير أو الحاكم الذي قام ببناء هذه المدرسة بعد .

## ARE

## Global Proceedings Repository

American Research Foundation

شبكة المؤتمرات العربية

ISSN 2476-017X

http://arab.kmshare.net/

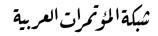
#### Available online at http://proceedings.sriweb.org

(32) محيي الدين الحنفي ، أبو مُجَّد عبد القادر بن مُجَّد بن نصر الله القرشي (ت: 775هـ/1372م): الجواهر المضية في طبقات الحنفية، مير مُجَّد كتب خانه، (كراتشي، د-ت)، ج1، ص106.

- (33) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن مجلًد بن منصور (ت 562ه/1166م):التحبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي، مطبعة الإرشاد، (37م)، ج1، ص127 ناجي، معروف: مدارس قبل النظامية ، ص60 .
- (34) ينسب المذهب الشافعي: الى الإمام محجًد بن ادريس الشافعي والمتوفى سنة ( 819هم) ولد بغزة سنة ( 150هـ/767م)، وأساس المذهب الشافعي هو الأخذ بالقرآن والسنة والاجماع اما القياس فلم يتشدد فيه تشدد مالك ولم يتوسع فيه توسع أبي حنيفة أي ان المذهب الشافعي قام على الشافعي هو الأخذ بالقرآن والسنة والاجماع اما القياس فلم يتشدد فيه تشدد مالك ولم يتوسع فيه توسع أبي حنيفة أي ان المذهب الشافعي قام على اساس التقريب بين مدرستي أبي حنيفة ومالك أو بين مدرستي العراق والحجاز .للمزيد، ينظر،ابن النديم ، محجًد بن اسحاق ( ت 386هـ/1995م) :الفهرست ، دار المعرفة ، ( بيروت ، 1978 )، ص 294هـ/ 291 بالدين أبو عبد الله الرومي (ت 626هـ/1228م):معجم الادباء ، دار الفكر ، ط3 ، ( بيروت ، 1980 ) ، ج17، ص 281–327.
  - (35) الصيرفيني: المنتخب ، ص189؛ الذهبي: العبر، ج2، ص212؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ج4، ص329.
    - (36) الصيرفيني : المنتخب ، 189 ؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ج4،ص239 .
      - (37) السمعاني : الأنساب، ج4، ص503 ؛ الصيرفيني : المنتخب ، ص365.
    - (38) الصيرفيني : المنتخب ، ص452 ؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ج5، ص304 .
    - (39) الصيرفيني : المنتخب ، ص503 ؛ ناجي معروف : مدارس قبل النظامية ، ص58 .
- (40) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي(ت:571هـ/1175هـ/1175م): تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الإمام أبي الحسن الاشعرى، دار الفكر،ط2،(دمشق،1978م)، ص308-318 .
  - (41) السمعاني : الأنساب ، ج3،ص506 ؛ الصيرفيني : المنتخب ، ص138 ، 348؛ ناجي معروف : مدارس قبل النظامية، ص35-36.
  - (42) ابن عساكر : تبيين كذب المفتري ، ص211 ؛ السبكي : طبقات الشافعية ، 393/4 ؛ ابن قاضي شهبة : طبقات الشافعية ،174/1 .
    - (43) الصيرفيني: المنتخب ، ص58؛ الذهبي : العبر، ج2، ص333؛ الحنبلي : شذرات الذهب، ج3، ص346 .
    - (44) الصيرفيني : المنتخب ، ص413 ؛ السبكي : طبقات الشافعية ، 314/4 ؛ ناجي معروف ، مدارس قبل النظامية ، ص40 .
      - (45) مُحَدّ حسن العمادي: خراسان في العصر الغزنوي، دار الكندي للنشر والتوزيع،(اربد،1997م)، ص258.
        - (46) الصيرفيني : المنتخب ، ص92 ؛ الذهبي : العبر، ج2، ص262
        - (47) ابن عساكر : تبيين كذب المفتري ، ص265 ، 279 ؛ السبكي : طبقات الشافعية، ج5، ص165.
          - (48) ، ياقوت الحموي : معجم الأدباء، ج3، ص225؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ، ج3، ص 1163 .
            - (49) الصيرفيني : المنتخب ، ص68 .
- (50) ابن عساكر: تبيين كذب المفترى ، ص243 ؛ السمعاني : الأنساب،ج1،ص144؛ الصيرفيني : المنتخب ، ص127 ؛ ابن قاضي شهبه : طبقات الشافعية ،ج1،ص159؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ،ج17،ص353.



American Research Foundation



ISSN 2476-017X

http://arab.kmshare.net/

Available online at http://proceedings.sriweb.org

( ت772ه / 1370م ):

- (51) ابن قاضي شهبه : طبقات الشافعية ، ج1،ص213؛ الأسنوي ، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن طبقات الشافعية، تحقيق:عبد الله الجبوري ، دار العلوم للطباعة والنشر ، ( الرياض ، 1981 )، ج1، ص195 .
  - (52) الصيرفيني : المنتخب ، ص60، 101 ، 220 ؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ج5، ص311،
    - (53) الصيرفيني : المنتخب ص101 .
- (54) الصيرفيني : المنتخب ، ص62 ، 91 ، 91 ، 174 ، 356 ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ، ج3، ص1085.
  - (55) الصيرفيني : المنتخب , ص500 ؛ السبكي : طبقات الشافعية، ج5،ص311.
    - (56) الصيرفيني : المنتخب ، ص47 ، 289 .
- (57) الصيرفيني: المنتخب، ص289 ؛ الذهبي: العبر، ج2،ص341 ؛ الحنبلي: شذرات الذهب، ج3،ص363
  - (58) الذهبي: سير أعلام النبلاء ، ج18، ص448 ؛ الحنبلي: شذرات الذهب، ج3، ص363.
    - (59) الصيرفيني : المنتخب ، ص476 .
    - (60) السمعاني: الأنساب، ج1،ص471.
  - (61) الصيرفيني: المنتخب ، ص57 ؛ الذهبي: العبر، ج2، ص346؛ وسير أعلام النبلاء، ص19، ص11.
    - (62) الصيرفيني : المنتخب ، ص121 ؛ السبكي : طبقات الشافعية، ج4، ص78
    - (63) السمعاني : الأنساب ،ج2،ص351؛ ابن الجوزي : المنتظم ،ج7، ص279.
    - (64) الذهبي: سير أعلام النبلاء ، ج17، ص333؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ج5، ص300.
      - (65) الصيرفيني : المنتخب ، ص91؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ،ج17،ص438.
        - (66) الصيرفيني : المنتخب ، ص96 ؛ السبكي : طبقات الشافعية، ج4، ص80.
          - (67) الصيرفيني : المنتخب ، ص138
          - (68) الصيرفيني : المنتخب ، ص108 .
          - (69) السمعاني: الأنساب ، ج3، ص442.
      - . 90، الصيرفيني : المنتخب ، ص112 ؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ج4، م90
      - (71) الصيرفيني : المنتخب ، ص53 ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، ج5، ص288 .
- (72) المذهب الحنفي، ينسب هذا المذهب إلى الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي (ت:150هـ/767م) ولد بالكوفة سنة (72) المذهب الحنفي، ينسب هذا المذهب على اساس الأخذ بالقرآن والسنة مع التشديد في قبول الحديث والتدقيق فيه والتحري عنه الأمر الذي جعله يتوسع في القياس والاجتهاد واعمال العقل. للمزيد، ينظر، ابن النديم: الفهرست، ص284-285؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن على (ت:463هـ/1070م): تأريخ بغداد أو مدينة السلام، دار الكتاب العربي، (بيروت، د.ت)، مج13، ص233-330.



American Research Foundation

شبكة المؤتمرات العربية

ISSN 2476-017X

http://arab.kmshare.net/

#### Available online at http://proceedings.sriweb.org

```
(73) الصيرفيني : المنتخب ، ص277 .
```

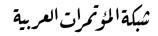
- (74) السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف(ت:427ه/1035م):تاريخ جرجان ،عالم الكتب، ط2،(بيروت،1981م)، ص509 ؛ السمعاني : الأنساب، ج1،ص134 .
  - (75) الصيرفيني : المنتخب ،ص279؛ ناجي معروف: مدارس قبل النظامية، ص30 .
    - (76) الصيرفيني : المنتخب ، ص403 .
    - (77) الصيرفيني : المنتخب ، ص480 .
    - (78) الصيرفيني : المنتخب ، ص362 .
    - (79) الصيرفيني : المنتخب ، ص280 .
  - (80) السمعاني : الأنساب، ج5، ص446 ؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ج4، ص195.
  - (81) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد، ج9، ص443 ؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ج4، ص195.
    - (82) الصيرفيني : المنتخب ، ص372 .
    - (83) السمعاني : التحبير في معجم الكبير ، ج1،ص317 .
    - (84) ابن عساكر : تبين كذب المفتري ، ص324 ؛ الكتبي : عيون التاريخ ، ج12، ص310 .
      - (85) محيى الدين الحنفي : الجواهر المضيئة ،ج1، ص358.
      - (86) الصيرفيني : المنتخب ، ص133 ؛ محيى الدين الحنفي: الجواهر المضيئة، ج1، ص47 .
        - (87) الصيرفيني : المنتخب ، ص379 .
        - (88) الصيرفيني : المنتخب، ص125 .
        - (89) ناجي معروف : مدارس قبل النظامية ، ص60 .
        - (90) ناجي معروف : مدارس قبل النظامية ، ص60.
- (91) المذهب المالكي: وينسب هذا المذهب إلى الإمام مالك بن أنس بن أبي عامر الاصبحي

المذهب المالكي في أحكامه :على القرآن والحديث الصحيح السند ثم ياتي بعد ذلك عمل أهل المدينة. فإذا اتفق أهل المدينة وعلمائها على عمل معين راى الامام مالك في هذا العمل حجة تجعله يقدم على القياس لا نه بمنزلة الرواية. للمزيد، ينظر، ابن النديم : الفهرست، ص280-281؛ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني ( ت852هـ / 1448م ) :تمذيب التهذيب ، دار صادر ، ( بيروت ، د – ت ) .، ج10، ص8-9.

- (92) ناجى معروف : مدارس قبل النظامية ، ص37 .
  - . 522/3، السمعاني : الأنساب ، 522/3
- (94) السمعاني : الأنساب، ج3، ص521؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء، ج15، ص483.
  - . 522/3 ، السمعاني : الأنساب ، 522/3



American Research Foundation



http://arab.kmshare.net/

ISSN 2476-017X

Available online at http://proceedings.sriweb.org

(96) السمعاني : الأنساب ، ج3، ص302.

(97) السمعاني : الأنساب، ج1، ص108؛ الصيرفيني : المنتخب ، ص296 ؛ الذهبي : العبر، ج2، ص216 .

(98) الصيرفيني : المنتخب ، ص221 .

(99) السبكى : طبقات الشافعية ، ج4، ص80.

. (100) السمعاني : الأنساب، ج1، ص348 ابن كثير : البداية والنهاية، ج11، ص293 .

(101) السمعاني: الأنساب، ج5، ص57.

(102) السمعاني: الأنساب، ج1، ص351 ؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج17، ص240.

(103) الصيرفيني : المنتخب ، ص414 ؛ ياقوت : معجم الأدباء ، ج4، ص140.

(104) ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف(874هـ/1469م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية،(القاهرة،1963م)، ج5،ص77.

(105) الصيرفيني : المنتخب ، ص54 .

(106) ناجى معروف: مدارس قبل نظامية ،ص60.

(107) الأسنوي : طبقات الشافعية، ج1، ص67.

(108) وهناك مدارس كثيرة كانت موجودة بنيسابور في تلك الفترة والتي لم تفصل المصادر عنها كمدرسة أبي الحسن علي بن مجمّد بن بالويه القطان (ت:405هـ/1014م) وكان من المدرسين المناظرين وأملى في مدرسته ؛ ومدرسة بالويه لأبي مجمّد عبدالرحمن بن مجمّد بن بالويه النيسابوري (ت:410هـ/1091م) الذي حول داره الى مدرسة وعقد فيه مجلس الاملاء فأملى سنين؛ ومدرسة البسطامي ، أبي سعيد الحسين بن طيفور البسطامي (ت:410هـ/1038م) ، شيخ من محلة سكة المعنى من نيسابور وبحا مدرسته وكان يدرس فيها قبل سنة ( 428هـ/1036م) ؛ طيفور البسطامي (ت:410هـ/1088م) ، شيخ من عبدالرحمن المنشكى (ت:410هـ/1083م) ؛ ومدرسة أبي عمرو النسوى (ت:478هـ/1085م) ؛ ومدرسة أبي والتي دفن فيها أبو جعفر الشاماتي (ت:474هـ/1081م) ؛ ومدرسة بنيسابور واستوطنها ودرس فيها سنين ؛ ومدرسة السراجين وممن سكنها أبو الفرج مجمّد بن علي بن أحمد الفندجاني الذي بنيت له مدرسة بنيسابور واستوطنها ودرس فيها سنين ؛ ومدرسة السراجين وممن سكنها أبو الفرج مجمّد بن علي بن الخضر الفندجاني الذي قدم الى بنيسابور سنة (463هـ/1060م) فاستوطن بحا . للمزيد عن هذه المدارس، ينظر، السمعاني : الأنساب ، ج 1، ص 351 ؛ الصيرفيني : المنتخب ، ص 210 ، 297 ، 331 ، 418 ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء، ج 1، ص 240 ؛ السبكي : طبقات الشافعية ، 474 .

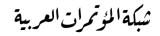
(109) ياقوت الحموي: معجم الأدباء ،ج4،ص140.

(110) من امثال : إمام الحرمين الجويني ، وحجة الإسلام الغزالي ، وأبو إسحاق الاسفراييني ، وابن فورك ، وغيرهما من العلماء الاعلام.

(111) الصيرفيني : المنتخب ، ص16 ، 97 ، 102 .



American Research Foundation



ISSN 2476-017X

http://arab.kmshare.net/

Available online at http://proceedings.sriweb.org

(112) الصيرفيني : المنتخب ، ص62 ، 91 ، 112 ، 174 ، 75 ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء، ج17، ص438 ؛ وله أيضاً: وتذكرة الحفاظ، ج3، ص1085 .

- (113) الصيرفيني : المنتخب ، ص97 ، 138 ، 459 .
- - (115) ابن عساكر: تبيين كذب المفتري، ص265، 288؛ السبكي : طبقات الشافعية، ج5،ص99، 170،175
    - (116) الصيرفيني : المنتخب ، ص314 ؛ السبكي : طبقات الشافعية، ج5، ص170
    - (117) الصيرفيني : المنتخب ، ص63 ، 97 ، 101 ، 268 ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء، ج17، ص17 .
      - (118) ابن عساكر : تبيين كذب المفتري ، ص257 ؛ الصيرفيني : المنتخب ، ص301 .
        - (119) الصيرفيني : المنتخب ، ص302 .
        - (120) ابن عساكر: تبيين كذب المفتري، ص278.
        - (121) ابن عساكر: تبيين كذب المفتري، ص243.
        - (122) ابن عساكر: تبيين كذب المفتري ، ص280.
  - (123) الصيرفيني : المنتخب ، ص 286 ، 290 ، 294 ، 315 ، 317 ، 315 ، 322 ، 326 ، 329 ، 336 ، 344 ، 356